

تحليل أثر إدارة المخاطر على نجاح المشاريع في قطاع البناء والتشييد في المملكة العربية السعودية
"Analyzing the Impact of Risk Management on Project Success in the Construction Sector in the
Kingdom of Saudi Arabia"

إعداد الطالبة/ عهد بنت ممدوح الشمري

الرقم الأكاديمي/ 251000236

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید محمد

د. فايز علي جراد

العام الدراسي:

2025

مقدمة:

يُعد قطاع البناء والتشييد من أبرز القطاعات الحيوية التي تُسهم بشكل مباشر في دفع عجلة التنمية الاقتصادية وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، لاسيما في ظل الطفرة العمرانية الكبرى التي تشهدها البلاد. ومع هذا النمو المتسارع، تبرز الحاجة الملحة إلى تطبيق ممارسات فعالة في إدارة المخاطر لضمان نجاح المشاريع وتحقيق الكفاءة التشغيلية (الجهني & القاضي، 2024).

تشير الأدبيات الحديثة إلى أن غياب إدارة مخاطر منظمة يُعد من أبرز العوامل المؤدية إلى فشل المشاريع أو تعثرها، بسبب ما تسببه من تجاوزات في التكاليف، وتأخيرات زمنية، وضعف في جودة التنفيذ (طاهر & عبد النبي، 2020). كما أن ضعف التنسيق بين الجهات التنظيمية وعدم كفاءة فرق العمل في التعامل مع الأحداث غير المتوقعة يزيد من تفاقم هذه المشكلات (العثمان & النجار، 2017).

في السياق نفسه، توصلت دراسات تطبيقية إلى أن تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر بمراحلها المختلفة (من تحديد المخاطر، وتقييمها، والاستجابة لها، وصولاً إلى مراقبتها) له تأثير إيجابي مباشر على نجاح المشاريع من حيث تقليل الانحرافات وتعزيز الكفاءة وجودة النتائج (العنزي، 2024). كما أكدت بحوث أخرى على أهمية دمج أدوات وتقنيات حديثة مثل نمذجة معلومات البناء (BIM) لتعزيز كفاءة إدارة المخاطر وتحقيق أهداف المشروع (Aladailyeh & Aladailyeh، 2024).

وعلى الرغم من الجهود البحثية المتنوعة في هذا المجال، إلا أن معظم الدراسات ركزت على أطر نظرية أو بيانات محددة، دون التطرق بعمق إلى العلاقة التكاملية بين استراتيجيات إدارة المخاطر ونجاح المشروع في السياق السعودي العام، وخاصة ضمن مشاريع القطاعين العام والخاص في مجال البناء والتشييد.

من هذا المنطلق، تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل أثر تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر على نجاح المشاريع، اعتماداً على بيانات ميدانية من واقع الشركات العاملة في المملكة العربية السعودية، مع تقديم توصيات علمية قابلة للتطبيق تعزز من فعالية إدارة المشاريع واستدامتها.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من التوسع الكبير الذي يشهده قطاع البناء والتشييد في المملكة العربية السعودية، وتزايد أهمية هذا القطاع في دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق مستهدفات رؤية 2030، إلا أن العديد من المشاريع لا تزال تعاني من مشكلات متكررة تتعلق بتجاوز التكاليف، وتأخير الإنجاز، وضعف جودة التنفيذ. وتشير الدراسات السابقة إلى أن أحد أبرز الأسباب الجوهرية لذلك هو غياب أو ضعف تطبيق استراتيجيات فعالة لإدارة المخاطر (الجني & القاضي، 2024؛ طاهر & عبد النبي، 2020).

وعلى الرغم من تعدد الأبحاث التي تناولت موضوع إدارة المخاطر، إلا أن معظمها ركز على أبعاد نظرية أو قطاعات جغرافية محددة، دون دراسة شاملة تُبيّن مدى تأثير تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر بمراحلها المختلفة (تحديد، تقييم، استجابة، مراقبة) على نجاح المشاريع في السياق السعودي العام، وخصوصًا في بيئة القطاعين العام والخاص.

من هنا، تنبع مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

"ما أثر تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر على نجاح المشاريع في قطاع البناء والتشييد في المملكة العربية السعودية؟"

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من السياق الاقتصادي والتنموي الذي تمر به المملكة العربية السعودية، حيث يشهد قطاع البناء والتشييد توسعًا كبيرًا في ظل المشاريع العملاقة المرتبطة برؤية المملكة 2030، مثل مشروع نيوم، والقدية، ومشاريع الإسكان والبنية التحتية. وتُعد هذه المشاريع من المحركات الرئيسية للاقتصاد الوطني، وبالتالي فإن نجاحها يمثل عاملاً حاسماً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتنويع مصادر الدخل. ومن هذا المنطلق، فإن تعزيز ممارسات إدارة المخاطر في هذا القطاع يُعد ضرورة ملحة لضمان إنجاز المشاريع بكفاءة وفعالية.

تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على العلاقة المباشرة بين إدارة المخاطر ونجاح المشاريع، وهي علاقة لم تُبحث بشكل كافٍ في البيئة السعودية مقارنة بالدراسات الدولية. إذ يُعاني الكثير من مشاريع البناء في المملكة من تعثرات وتأخيرات وتجاوزات مالية، وهو ما يرتبط غالبًا بضعف في تطبيق منهجيات إدارة المخاطر. ومن خلال هذه

الدراسة، يمكن الوصول إلى فهم أعمق لكيفية تأثير هذه الإدارة على مؤشرات النجاح، مثل الالتزام بالجدول الزمني، وضبط الميزانية، وتحقيق الجودة المطلوبة.

علاوة على ذلك، توفر هذه الدراسة قيمة عملية لصناع القرار ومديري المشاريع والمقاولين من خلال تقديم بيانات وتحليلات علمية تساعد على تطوير آليات فعالة لرصد وتقييم المخاطر والتعامل معها بشكل استباقي. كما يمكن أن تسهم نتائجها في دعم سياسات الجهات التنظيمية نحو فرض معايير إلزامية لإدارة المخاطر في مشاريع البناء، وبالتالي رفع كفاءة الأداء وتحقيق مستويات أعلى من الشفافية والمساءلة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. تحليل واقع إدارة المخاطر في مشاريع البناء والتشييد في المملكة العربية السعودية.
2. تحديد العلاقة بين تطبيق إدارة المخاطر ونجاح المشاريع من حيث الوقت، والتكلفة، والجودة.
3. استكشاف أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه المؤسسات والشركات في تطبيق أساليب فعالة لإدارة المخاطر في القطاع الإنشائي.
4. تقديم توصيات عملية لتحسين ممارسات إدارة المخاطر بما يساهم في رفع معدلات نجاح المشاريع الإنشائية.
5. قياس درجة وعي مديري المشاريع والمقاولين بأهمية إدارة المخاطر وأثرها على الأداء العام للمشروعات.

تساؤلات الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة في بنائها المنهجي على مجموعة من الأسئلة البحثية التي تهدف إلى استكشاف العلاقة بين إدارة المخاطر ونجاح المشاريع في قطاع البناء والتشييد في المملكة العربية السعودية، وهي كما يلي:

1- ما مدى تطبيق مفاهيم وأدوات إدارة المخاطر في مشاريع البناء والتشييد في المملكة العربية السعودية؟

يهدف هذا السؤال إلى التعرف على درجة الالتزام بتطبيق خطوات إدارة المخاطر مثل: تحديد المخاطر،

تحليلها، تقييمها، ووضع خطط الاستجابة.

2- ما أبرز أنواع المخاطر التي تواجه مشاريع البناء والتشييد في المملكة؟

ويهدف هذا السؤال إلى تصنيف المخاطر الشائعة (مثل: المخاطر المالية، القانونية، الفنية، التنظيمية،

البيئية) وتحديد مدى تأثيرها على سير المشروع.

3- ما العلاقة بين فعالية إدارة المخاطر ونجاح المشروع من حيث الالتزام بالجدول الزمني، وضبط التكاليف،

وتحقيق الجودة؟

يسعى هذا السؤال إلى قياس أثر تطبيق إدارة المخاطر على مؤشرات نجاح المشروع الرئيسية.

4- ما أبرز التحديات التي تواجه مديري المشاريع والمقاولين في تطبيق إدارة المخاطر؟

يتناول هذا السؤال المعوقات التنظيمية أو الفنية أو البشرية التي تحدّ من فعالية إدارة المخاطر.

5- ما مدى وعي أصحاب القرار ومديري المشاريع في قطاع البناء بأهمية إدارة المخاطر كأداة لتحقيق النجاح؟

يستهدف هذا السؤال تقييم مستوى المعرفة والاهتمام الموجود لدى العاملين في القطاع بهذا الجانب الحيوي.

6- ما التوصيات المقترحة لتحسين تطبيق إدارة المخاطر في المشاريع الإنشائية في المملكة؟

يركز هذا السؤال على الخروج بحلول عملية قابلة للتطبيق تساهم في رفع كفاءة إدارة المخاطر.

فروض الدراسة:

تُبنى هذه الدراسة على الفرضيات التالية، التي سيتم اختبارها باستخدام أدوات التحليل الإحصائي المناسبة:

1. الفرضية الرئيسية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية إدارة المخاطر ونجاح المشاريع في قطاع البناء والتشييد في المملكة العربية السعودية.

2. الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيق إدارة المخاطر ودرجة الالتزام بالجدول الزمني في تنفيذ المشاريع الإنشائية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيق إدارة المخاطر والتحكم في تكاليف المشروع.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيق إدارة المخاطر وتحقيق جودة المخرجات في المشاريع.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق إدارة المخاطر تعزى إلى نوع الجهة المنفذة (قطاع حكومي مقابل قطاع خاص).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وعي مديري المشاريع بأهمية إدارة المخاطر تعزى إلى سنوات الخبرة.

الدراسات السابقة:

دراسة (الجمي & القاضي، 2024) بعنوان "دور الجهات الرقابية والتنظيمية في تعزيز إدارة المخاطر في قطاع البناء والتشييد في المملكة العربية السعودية"

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف أثر الجهات الرقابية والتنظيمية في تحسين ممارسات إدارة المخاطر في مشاريع البناء والتشييد داخل المملكة العربية السعودية، في ظل التوسعات الكبرى التي يشهدها هذا القطاع الحيوي، وازدياد الحاجة إلى أنظمة فعالة تضمن استدامة المشاريع وتحقيق أهداف التنمية. اعتمد الباحثان على المنهج الكمي، من خلال توزيع استبانة على عينة مكونة من 183 من العاملين في القطاع، شملت مهندسين، إداريين، ومشرفين في مشاريع متنوعة. وقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS لاختبار الفرضيات واستخلاص النتائج.

أظهرت نتائج الدراسة أن الجهات التنظيمية تؤدي دورًا محوريًا في تقليل المخاطر من خلال وضع سياسات واضحة، ولوائح منظمة تسهم في الحد من التجاوزات المالية والزمنية في تنفيذ المشاريع. كما كشفت الدراسة عن وجود ضعف في التنسيق بين الجهات الرقابية المختلفة، مما يقلل من كفاءة تنفيذ السياسات ويؤثر على فعالية إدارة المخاطر بشكل عام. أوصت الدراسة بضرورة تعزيز التعاون بين الجهات التنظيمية والشركات العاملة في القطاع، مع التأكيد على أهمية تدريب الكوادر على أدوات وأساليب حديثة في إدارة المخاطر. كما شددت على أهمية تبني أنظمة رقابة تكنولوجية متقدمة تدعم تحسين الأداء وتقلل من احتمالية وقوع الأخطاء.

دراسة (طاهر & عبد النبي، 2020) بعنوان "تأثير إدارة المخاطر الفاعلة في نجاح المشروعات: دراسة تطبيقية في عينة من مشروعات البناء والتشييد الحكومية والخاصة في محافظة البصرة"

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير إدارة المخاطر الفاعلة على نجاح مشاريع البناء والتشييد، من خلال استطلاع آراء مديري المشاريع والمهندسين العاملين فيها. اعتمدت الدراسة على إطار نظري يوضح المفاهيم المتعلقة بالمخاطر وإدارتها، وانطلقت من مشكلة بحثية تتمثل في تكرار فشل وتعثر المشاريع نتيجة عوامل مثل ضعف التخطيط، ونقص الوثائق الرقابية، وضعف أداء الإدارة، والتقديرات غير الدقيقة للتكاليف، وسوء الاتصالات، وتجاهل المؤشرات التحذيرية للمشاريع المتعثرة.

استخدم الباحثان استبيانات موجهة إلى عينة من المهندسين العاملين في مشاريع حكومية وخاصة في محافظة البصرة، وذلك لاختبار مدى تأثير المتغير المستقل (إدارة المخاطر الفاعلة) على المتغير التابع (نجاح المشروع). أظهرت النتائج أن هناك علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق إدارة المخاطر الفاعلة ونجاح المشاريع، سواء على المستوى العام أو على مستوى أبعاد النجاح المختلفة، مثل الالتزام بالجدول الزمني، وضبط التكاليف، وجودة الإنجاز. واستنتجت الدراسة أن تبني ممارسات فعالة في إدارة المخاطر يمكن أن يساهم في تعزيز فرص نجاح المشاريع، وأوصت بضرورة تطوير نظم الرصد والتحليل، ورفع كفاءة مديري المشاريع، وتحسين آليات الاتصال داخل فرق العمل، بما يضمن تقليل احتمالات الفشل والتعثر.

دراسة (العنزي، 2024) بعنوان "أثر تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر على نجاح المشروعات: دراسة تطبيقية على الشركات الخاصة بالمنطقة الشرقية"

سعت هذه الدراسة إلى تحليل أثر تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر على نجاح المشاريع في القطاع الخاص بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، من خلال دراسة أبعاد إدارة المخاطر (تحديد، تقييم، استجابة، ومراقبة) وعلاقتها بأبعاد نجاح المشروعات (تقليل المخاطر، تعزيز الكفاءة، الاستخدام الأمثل للموارد، وخفض التكاليف). اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة تم توزيعها إلكترونياً على عينة مكونة من 400 موظف من العاملين في مشاريع شركات خاصة، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS. أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر ونجاح المشروعات، حيث أسهمت ممارسات إدارة المخاطر في تحسين كفاءة الأداء العام وتقليل مستويات الفشل والانحرافات في المشاريع. كما تبين أن مراقبة المخاطر تُعد من أبرز العوامل المؤثرة في تعزيز فرص نجاح المشروع.

وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير الإمكانيات اللازمة لتطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر بكفاءة، إلى جانب تدريب العاملين ورفع مهاراتهم في كيفية استخدام تلك الاستراتيجيات عملياً داخل بيئات المشاريع، وذلك من خلال برامج تدريبية متخصصة ودورات تطويرية تعزز من الوعي والجاهزية المؤسسية في التعامل مع المخاطر.

دراسة (العثمان & النجار، 2017) بعنوان "أثر إدارة مخاطر المشاريع الإنشائية على الأداء: دراسة ميدانية في

الأمانة العامة للأوقاف - وزارة الأوقاف - دولة الكويت"

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر إدارة مخاطر المشاريع الإنشائية على أداء المشاريع المنفذة في الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت، وذلك من خلال تحليل العلاقة بين أبعاد إدارة المخاطر (تحديد، تقييم، استجابة، مراقبة) وأداء المشاريع من حيث الوقت، التكلفة، وجودة المواصفات. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة مكونة من 60 فقرة وزعت على عينة طبقية عشوائية شملت 250 فردًا من مهندسين وفنيين ومديري مشاريع واستشاريين ومقاولين مشاركين في تنفيذ المشاريع.

تم تحليل البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية كالمتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار (t)، والانحدار البسيط والمتعدد. وقد أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائيًا عند مستوى ($P \leq 0.05$) لإدارة مخاطر المشاريع الإنشائية على الأداء العام للمشاريع، وعلى كل بُعد من أبعاده الثلاثة (الوقت، التكلفة، الجودة) على حدة. كما بيّنت الدراسة أن مراقبة المخاطر كانت البُعد الأكثر تأثيرًا في تحسين أداء المشاريع.

أوصت الباحثة بإنشاء وحدة متخصصة بإدارة المخاطر داخل الأمانة العامة للأوقاف، وبضرورة اعتماد منهجية علمية واضحة لتطبيق إدارة المخاطر، بما يسهم في تحسين نتائج المشاريع وضمان تنفيذها ضمن الحدود الزمنية والمالية المخططة، مع الحفاظ على جودة المواصفات.

دراسة (فاضل، 2023) بعنوان "إدارة المخاطر في المشاريع واستراتيجيات الاستجابة"

تناول هذا البحث مفاهيم إدارة المخاطر واستراتيجيات الاستجابة في سياق إدارة المشاريع، موضحًا أن المشاريع تتنوع في أشكالها بين الحكومية وغير الحكومية، والعامة والخاصة، وأن إنجازها يُعد أحد أبرز أنماط الإنتاج الحيوي. شدد الباحث على أن نجاح أي مشروع يعتمد بشكل أساسي على وجود إدارة فاعلة قادرة على التخطيط والمراقبة، وتنظيم الأنشطة، وتسريع تنفيذ بعض العمليات لضمان الالتزام بالإطار الزمني المحدد للمشروع.

استعرضت الدراسة التحديد المفاهيمي لإدارة المشاريع وإدارة المخاطر في كل من القطاعين العام والخاص، مع توضيح لأنواع المخاطر الشائعة، وطرق تقييمها، والعناصر الأساسية لبناء خطة لإدارة المخاطر. كما عرضت نماذج

لتقدير احتمالية حدوث المخاطر وتأثيرها، وتناول الباحث عناصر خطة إدارة المخاطر من خلال التحليل الاستراتيجي لوضع المشروع، والمهارات اللازمة للاستجابة الفعالة للمخاطر، بما في ذلك كفاءة فرق العمل ودور مدير المشروع.

وأكدت الدراسة على أهمية تكامل المعرفة العلمية في إدارة المشاريع، واعتبار مفهوم إدارة المخاطر أداة محورية لضمان النجاح والاستدامة في تنفيذ المشاريع. واختتم الباحث بحثه بالتأكيد على أن إدخال إدارة المخاطر ضمن العمليات الأساسية لإنجاز المشاريع يُعد ضرورة في ظل تعقيدات بيئة العمل الحديثة، ويساهم في رفع مستوى الأداء التنظيمي والخدمي للمؤسسات.

دراسة (برهوم، 2017) بعنوان "واقع عملية إدارة المخاطر في شركات المقاولات: دراسة مسحية على شركات المقاولات العاملة في الساحل السوري"

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم واقع إدارة المخاطر في شركات المقاولات العاملة في الساحل السوري، باعتبار أن المخاطر تمثل أحد التحديات الدائمة في صناعة المقاولات. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وقام بجمع البيانات من خلال استبانة صممت خصيصاً لقياس مستوى نضج إدارة المخاطر، باستخدام أدوات تقييم مستندة إلى دراسات سابقة تم تكييفها مع السياق المحلي السوري.

أظهرت نتائج الدراسة وجود انخفاض ملحوظ في مستوى نضج إدارة المخاطر، حيث تم تصنيف أغلب الشركات ضمن المستوى الأول – وهو المستوى الأدنى – ما يدل على عدم كفاية الإجراءات والممارسات المتبعة في التعامل مع المخاطر. ويّين الباحث أن السبب الأساسي وراء هذا الضعف هو غياب ثقافة إدارة المخاطر على مستوى الإدارات العليا والعاملين، مما يترك العديد من المخاطر مجهولة دون تحليل أو متابعة.

وأوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة إدارة المخاطر داخل شركات المقاولات، وزيادة الموارد البشرية والمادية المخصصة لها. كما شددت على أهمية تفعيل قنوات الاتصال وتبادل المعلومات بين إدارة المخاطر وباقي الإدارات والمشاريع، لضمان تكامل العمل وعدم اقتصره على علاقة تقليدية بالإدارة العليا فقط.

دراسة (Bajwa & Syed, 2020) بعنوان "Identification of Major Construction Sector Risks in Saudi Arabia"

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد وتحليل المخاطر الحرجة التي تؤثر على صناعة البناء والتشييد في المملكة العربية السعودية، وذلك في ظل التوسع الكبير الذي يشهده هذا القطاع الذي تبلغ قيمته أكثر من 30 مليار دولار، ومعدل نمو سنوي يصل إلى 4.5%. استخدم الباحثان منهجًا كمياً من خلال توزيع استبيان على عدد من الخبراء العاملين في مشاريع إنشائية مختلفة في أنحاء المملكة، لجمع البيانات المتعلقة بالمخاطر التي تواجه القطاع. أظهرت نتائج الدراسة أن المخاطر الاقتصادية والسياسية تُعد من أكثر العوامل تأثيرًا على تنفيذ المشاريع ونجاحها، حيث تؤثر على الاستقرار المالي والقدرة على التخطيط السليم. كما أشارت النتائج إلى أن تأخير الدفعات المالية للمقاولين، وفرض جداول زمنية ضيقة بشكل غير واقعي هما من أكثر المخاطر شيوعًا وتأثيرًا سلبيًا على أداء المشاريع. وأكدت الدراسة أهمية التفريق بين الفرص والمخاطر، وضرورة استغلال الفرص لتعزيز الربحية، مع اتخاذ إجراءات استباقية لتفادي أو تقليل تأثير المخاطر. وفي ضوء هذه النتائج، أوصى الباحثان بضرورة اعتماد آليات علمية ممنهجة لتحليل المخاطر، وتضمين إدارة المخاطر في مراحل التخطيط المبكر للمشاريع لضمان نجاحها واستدامتها.

دراسة (Rehman & Ishak, 2022) بعنوان "Investigating the Relationship Between Active Leadership and Construction Risk Management Among Contractors in Kingdom of Saudi Arabia"

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين القيادة النشطة وإدارة المخاطر في مشاريع البناء لدى المقاولين العاملين في المملكة العربية السعودية. استندت الدراسة إلى نظرية "الرقابة التنظيمية"، واعتمدت المنهج الكمي من خلال توزيع استبيانات على عينة مكونة من 303 مقاولين يمثلون شركات كبيرة (يعمل بها أكثر من 250 موظفًا)، مع معدل استجابة بلغ 82%. استخدم الباحثان تقنية النمذجة بالمعادلات الهيكلية الجزئية (PLS-SEM) لتحليل البيانات، نظرًا لقدرتها على التعامل مع النماذج المعقدة التي تحتوي على متغيرات متعددة ومؤشرات مختلفة.

أظهرت نتائج الدراسة أن القيادة النشطة تساهم بشكل مباشر في تحسين فعالية إدارة المخاطر في مشاريع البناء، وأن الأنظمة والتشريعات الحكومية تلعب دورًا تعديليًا يعزز هذه العلاقة. كما تبين أن غياب الالتزام بالتشريعات وقوانين البناء يزيد من معدلات المخاطر في المشروع، ويقلل من كفاءة التنفيذ. وخلصت الدراسة إلى أن القيادة النشطة تُمكن من التعامل مع طيف واسع من المخاطر مثل: مخاطر العمالة، والمعدات، والتمويل، والتصميم، والإدارة، مما يساهم في تحسين الأداء التنظيمي وتقليل معدلات فشل المشاريع.

وأوصت الدراسة بضرورة دعم القيادة النشطة داخل المؤسسات من خلال التدريب، وتحسين بيئة العمل، وتمكين الموظفين، بالإضافة إلى تفعيل دور التشريعات الحكومية بشكل أكبر لضمان فعالية إدارة المخاطر في قطاع البناء.

دراسة (Rehman & Ishak, 2022) بعنوان " Risk-Level Assessment of Construction Risk Management " Among the Kingdom of Saudi Arabia Contractors

سعت هذه الدراسة إلى تقييم مستوى إدارة المخاطر لدى المقاولين العاملين في قطاع البناء في المملكة العربية السعودية، في ظل ما تعانيه المشاريع من تأخيرات وتجاوزات في التكاليف نتيجة لضعف ممارسات إدارة المخاطر. ركزت الدراسة على المخاطر المرتبطة بالقوى العاملة، والمعدات، والمواد، والتصميم، والتمويل، والإدارة، والتي وُجد أنها من بين العوامل الأساسية المسببة لتأخير التنفيذ وتدني جودة المشروعات.

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي باستخدام استبيان تم توزيعه على 303 مقاولين من الشركات الكبرى (أكثر من 250 موظفًا)، وجرى تحليل البيانات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، واختبارات متعددة منها: التداخل الخطي (Multicollinearity)، وتحيز طريقة القياس المشتركة (CMV)، والانحياز الناتج عن عدم الاستجابة. كما استخدمت الدراسة تقنية "مؤشر الأهمية النسبية (RII)" لترتيب عوامل المخاطر حسب تأثيرها.

أظهرت النتائج أن المتوسط العام لمستوى إدارة المخاطر بين المقاولين بلغ 2.587 من 5، مما يضعه في الفئة المتوسطة. كما حددت الدراسة أبرز خمسة عوامل حرجة تتعلق بإدارة المخاطر، وهي: فحص السلامة، وتعديل العقود بعد المزايدة، ونقل المواد، والخسائر المالية، ومراقبة الجودة. وأشارت إلى أن ضعف المهارات والخبرة لدى بعض المقاولين في إدارة المواقع، وتغير نطاق العمل، ونزاعات العقود، من أبرز المخاطر التي تواجه تنفيذ المشاريع في المملكة.

وتُعد هذه الدراسة من أوائل الأبحاث التطبيقية التي تقدم مقياسًا مرجعيًا لتقييم درجة إدارة المخاطر في قطاع المقاولات السعودي، ما يمكن من تحسين الأداء في التعامل مع المخاطر والارتقاء بجودة تنفيذ المشاريع.

دراسة (Aladayleh & Aladaileh, 2024) بعنوان "Applying Analytical Hierarchy Process (AHP) to BIM-

" based Risk Management for Optimal Performance in Construction Projects

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية دمج تقنية نمذجة معلومات البناء (BIM) ضمن ممارسات إدارة المخاطر في مشاريع البناء، بهدف تحسين أداء المشاريع من خلال تعزيز عمليات تحديد المخاطر وتقييمها والتعامل معها بفعالية. اعتمد الباحثان على منهجية "عملية التحليل الهرمي (AHP) لترتيب استراتيجيات إدارة المخاطر المعتمدة على تقنية BIM وفقًا لعدة أبعاد، من بينها: الأبعاد التقنية، والمالية، والاستدامة، وإدارة الوقت.

أظهرت نتائج الدراسة أن الاستراتيجيات المالية المعتمدة على تقنية BIM جاءت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية في إدارة المخاطر، تليها استراتيجيات الاستدامة ثم إدارة الوقت، بينما جاءت القدرات التشغيلية والصيانة في المراتب الأخيرة. وقد تم إجراء تحليل حساسية للاستراتيجيات المالية عالية الأهمية، حيث أظهر هذا التحليل أن تغيير وزن العوامل المالية يؤدي إلى إعادة ترتيب أولويات الاستراتيجيات، بحيث تزداد أهمية الجوانب المتعلقة بالاستدامة، والسلامة، وكفاءة الوقت، مما يعكس الحاجة إلى تبني نهج متوازن في تخطيط استراتيجيات BIM لإدارة المخاطر.

كما أشارت الدراسة إلى أن استخدام BIM في إدارة المخاطر يساهم في تحسين نتائج المشاريع من خلال دعم اتخاذ القرار بناءً على البيانات الحية، وتعزيز التعاون بين أصحاب المصلحة، وتحسين إدارة الموارد، وخفض التكاليف، وتحقيق الاستدامة. وتُعد هذه الدراسة مساهمة مهمة على الصعيدين النظري والتطبيقي، إذ تقترح أن BIM يمكن أن يكون أداة تحويل جوهري لتحسين الأداء في المشاريع، مع القدرة على مواجهة التعقيدات وعدم اليقين في صناعة البناء والتشييد.

دراسة (Alblooshi et al., 2024) بعنوان "The Moderating Effect of Risk Management on the

Relationship Between Critical Risk Factors and Project Success: A Case of Construction Projects

" in the Oil and Gas Industry of UAE

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين العوامل الحرجة للمخاطر ومدى تأثيرها على نجاح مشاريع البناء في قطاع النفط والغاز في دولة الإمارات العربية المتحدة، مع التركيز على الدور التعديلي الذي تمارسه ممارسات

إدارة المخاطر في هذه العلاقة. اعتمدت الدراسة على استبانة مبنية على مراجعة الأدبيات السابقة، وتم توزيعها على عينة مكونة من 353 مشاركًا يمثلون فئات مختلفة من أصحاب المصلحة المعنيين بنجاح المشاريع الإنشائية.

جرى تحليل البيانات باستخدام النماذج القياسية والهيكلية عبر برنامج Smart PLS 4.0 ، وأظهرت نتائج نموذج القياس وجود موثوقية وصلاحية عالية للبنى الكامنة ومؤشراتها. كما بيّنت نتائج النموذج الهيكلي وجود تأثير كبير للمخاطر الاقتصادية، والبيئية، ومخاطر السكان المحليين، ومخاطر المقاولين على نجاح المشاريع في قطاع النفط والغاز الإماراتي.

كما كشفت الدراسة عن وجود تأثير تعديلي جوهري لممارسات إدارة المخاطر في العلاقة بين المخاطر الاقتصادية ونجاح المشاريع، وكذلك بين مخاطر السكان المحليين ونجاح المشاريع، ومخاطر المقاولين ونجاح المشاريع. وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل أدوار مديري المشاريع ومديري المخاطر من خلال سياسات واضحة، لضمان التنبؤ بالمخاطر والتعامل معها بفعالية، مما يساهم في تعزيز فرص النجاح للمشاريع الاستراتيجية في القطاعات الحيوية.

وختامًا، أشارت الدراسة إلى بعض القيود البحثية التي يمكن معالجتها في الدراسات المستقبلية، مثل تعميم النتائج على قطاعات أخرى، أو توسيع العينة لتشمل مشروعات في دول خليجية أخرى.

دراسة (Sami et al., 2024) بعنوان " Risk Management and Project Success: A Case of Housing Projects in Pakistan "

سعت هذه الدراسة إلى تقديم فهم معمق للعلاقة بين إدارة المخاطر ونجاح المشاريع، من خلال تحليل التفاعلات والتأثيرات المشتركة لمجموعة من العوامل المرتبطة بإدارة المخاطر، مع التركيز على الدور الوسيط الذي قد تلعبه إدارة مخاطر المشروع في حل النزاعات ضمن مشاريع الإسكان في باكستان. اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي، حيث تم جمع البيانات من أعضاء فرق إدارة المشاريع العاملين في شركات إنشاءات مقرها مدينة كراتشي. تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتحليلها باستخدام تقنية النمذجة بالمعادلات الهيكلية الجزئية (PLS-SEM).

أظهرت النتائج أن إدارة مخاطر المشروع (PRM) تؤثر بشكل إيجابي ودال إحصائيًا على نجاح المشروع (PS). كما تبين أن عوامل مثل الإدارة (MAN) ، والجداول الزمنية (ST) ، والمراقبة (MA) ، والموارد (RE) لها تأثير إيجابي ودال على إدارة المخاطر، في حين لم تُظهر عوامل التصميم (DE) والتمويل (FI) تأثيرًا دالًا من الناحية الإحصائية.

وأظهرت النتائج أيضًا أن إدارة المخاطر تلعب دورًا وسيطًا إيجابيًا ومؤثرًا في العلاقة بين MAN و ST و MA و RE وبين نجاح المشروع، لكنها لم تكن وسيطًا مؤثرًا في العلاقة بين DE و FI ونجاح المشروع. وقد خلصت الدراسة إلى أهمية تعزيز أدوار إدارة المخاطر في مشاريع الإسكان، خاصةً تلك المتعلقة بالجدولة الزمنية وتخصيص الموارد، وأوصت بدمج إدارة المخاطر كجزء أساسي من ثقافة إدارة المشاريع لضمان تحقيق نتائج ناجحة ومستدامة.

دراسة (Alsulami, 2024) بعنوان "Change Orders and Their Domino Effect: Insights from Public Construction Projects in the Kingdom of Saudi Arabia"

تناولت هذه الدراسة تأثير أوامر التغيير (Change Orders - COs) على أداء المشاريع الإنشائية العامة في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على المشاريع المنفذة في منطقة مكة المكرمة. تعتبر المشاريع العامة من الركائز الأساسية في البنية التحتية والنمو الاقتصادي في المملكة، إلا أنها غالبًا ما تواجه تحديات تشغيلية تؤدي إلى زيادات في التكاليف وتأخيرات زمنية، ويُعزى جزء كبير من هذه المشكلات إلى أوامر التغيير التي تصدر أثناء التنفيذ.

حللت الدراسة 32 مشروعًا عامًا تم تنفيذها بين عامي 2010 و 2019، وبيّنت النتائج أن أوامر التغيير ارتبطت بارتفاع كبير في المدد الزمنية للمشاريع بنسبة تتراوح بين 22% إلى 200%، وزيادات في التكاليف بين 2.67% و 42.86%. كما أظهرت أن ما يقرب من 80.65% من المشاريع شهدت تجاوزات مالية، بينما التزم مشروع واحد فقط بالميزانية الأصلية.

وأظهرت نتائج تحليل التباين (ANOVA) أن الفروقات في التجاوزات الزمنية والمالية لم تكن ذات دلالة إحصائية عند المقارنة حسب نوع المشروع أو حجمه أو الجهة الإشرافية، مما يشير إلى أن التحديات المرتبطة بأوامر التغيير تُعد مشكلات هيكلية لا تقتصر على نوع معين من المشاريع.

وأوصت الدراسة بعدد من الإجراءات العملية للحد من تأثير أوامر التغيير، أبرزها: وضع بروتوكولات موحدة لإدارة التغييرات، وتفعيل مشاركة أصحاب المصلحة منذ المراحل المبكرة للتخطيط، وتبني أدوات رقمية متقدمة مثل نمذجة معلومات البناء (BIM)، بالإضافة إلى تخصيص احتياطي مالي يتناسب مع تعقيد المشروع.

دراسة (Al-Mahi & Ismail, 2024) بعنوان "Risk Management in Public and Private Sector"

"Organizations in the Kingdom of Saudi Arabia: An Exploratory Study"

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف واقع إدارة المخاطر في منظمات القطاعين العام والخاص في المملكة العربية السعودية، من خلال تقييم مستوى النضج المؤسسي في ممارسات إدارة المخاطر، وتحديد أهم أنواع المخاطر التي تواجه تلك المنظمات. استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، من خلال تطوير استبانة مكونة من 23 عبارة موزعة على خمس أبعاد رئيسية، تقيس مستوى إدارة المخاطر إلى جانب المتغيرات التنظيمية المختلفة.

تم جمع البيانات من خلال أسلوب العينة المتيسرة، حيث شملت العينة 468 متدرِّبًا من معهد الإدارة العامة - فرع عسير، من أصل مجتمع الدراسة البالغ عدده 10,050 متدرِّبًا خلال عام 2023. أظهرت النتائج أن معظم منظمات القطاعين العام والخاص تواجه أنواعًا متعددة من المخاطر، وكان أكثرها شيوعًا هي المخاطر التشغيلية. كما بيّنت الدراسة أن غالبية تلك المنظمات لا تمتلك وحدات إدارية متخصصة بإدارة المخاطر، ولا تُولي اهتمامًا كافيًا بنشر ثقافة إدارة المخاطر داخل بيئة العمل. وبيّنت النتائج كذلك أن معظم المنظمات لا تطبّق إجراءات لتحديد المخاطر، ولا تُجري تقييمًا منهجيًا لها، ولا تمتلك خططًا واضحة للاستجابة أو آليات للرصد والتحكم.

وخلصت الدراسة إلى أن مستوى نضج إدارة المخاطر في المنظمات السعودية يختلف بشكل كبير، وغالبًا ما يندرج ضمن المستوى "المتوسط". وبناءً على هذه النتائج، أوصى الباحثان بضرورة تعزيز ثقافة إدارة المخاطر، وإنشاء وحدات متخصصة داخل الهيكل الإداري، وإعداد خطط استراتيجية وتشغيلية للتعامل مع المخاطر المحتملة وأساليب التخفيف منها.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة تنوع في الاتجاهات البحثية والمنهجيات المستخدمة، إلا أن جميعها تؤكد على الأهمية المحورية لإدارة المخاطر في إنجاح مشاريع البناء والتشييد، سواء في السياق السعودي أو العربي أو الدولي.

أولاً: اتفاق على أهمية إدارة المخاطر في تحسين أداء المشاريع

تشير كل من دراسات (الجني & القاضي، 2024)، و(طاهر & عبد النبي، 2020)، و(العزي، 2024)، و(العثمان & النجار، 2017) إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق إدارة المخاطر ونجاح المشاريع. كما تؤكد دراسات (Rehman & Ishak, 2024) و(Sami et al., 2024) في السياق الدولي على أن إدارة المخاطر تلعب دورًا أساسيًا في تحسين الكفاءة وتقليل الفشل.

ثانيًا: دور العوامل التنظيمية والرقابية

تميزت دراسة (الجني & القاضي، 2024) بتركيزها على الدور التنظيمي والرقابي في تمكين ممارسات إدارة المخاطر، وهو جانب لم يركز عليه العديد من الدراسات الأخرى. وتُظهر الدراسة وجود خلل في التنسيق بين الجهات التنظيمية، مما يقلل من فعالية تطبيق السياسات.

ثالثًا: اختلاف في مستوى النضج المؤسسي والثقافة التنظيمية

كشفت دراسات مثل (برهوم، 2017) و(Al-Mahi & Ismail, 2024) عن ضعف في مستوى النضج المؤسسي لإدارة المخاطر، وغياب ثقافة مؤسسية داعمة، مما ينعكس سلبًا على قدرة المؤسسات على التنبؤ بالمخاطر والتعامل معها، وهي نتائج تختلف عن تلك التي توصلت لها بعض الدراسات السعودية التي أظهرت مستوى مقبولًا من الوعي والممارسة مثل دراسة (العزي، 2024).

رابعًا: توسع في أبعاد إدارة المخاطر

تميزت بعض الدراسات مثل (Aladayleh & Aladaileh, 2024) باستخدام أدوات تحليلية متقدمة مثل AHP ودمج تقنيات BIM في إدارة المخاطر، ما يعكس تطورًا نوعيًا في التوجهات الحديثة نحو إدارة رقمية للمخاطر، وهي زاوية مغايرة للنهج التقليدي الذي اعتمدته غالبية الدراسات العربية.

خامسًا: أثر القيادة والتشريعات

سلطت دراسة (Rehman & Ishak, 2022) الضوء على العلاقة بين القيادة النشطة وفعالية إدارة المخاطر، مع دور تعديل للتشريعات، وهي إضافة نوعية في فهم العوامل المؤسسية التي تدعم أو تُضعف ممارسات إدارة المخاطر،

وتتقاطع هذه الرؤية مع ما أشار إليه (Alblooshi et al., 2024) حول أثر الممارسات الإدارية في العلاقة بين المخاطر ونجاح المشاريع.

سادسًا: فجوة البحث في مشاريع القطاع العام

على الرغم من أن بعض الدراسات (مثل الجبني & القاضي، 2024) ودراسة (Alsulami, 2024) تناولت مشاريع القطاع العام، إلا أن غالبية الدراسات ركزت على القطاع الخاص أو شركات المقاولات، مما يُبرز الحاجة إلى مزيد من الدراسات التطبيقية في مشاريع القطاع الحكومي.

ما يميز دراستنا الحالية:

تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بعدة جوانب جوهرية، أبرزها تركيزها على تحليل العلاقة بين استراتيجيات إدارة المخاطر ونجاح مشاريع البناء في السياق السعودي المعاصر، وذلك في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها قطاع التشييد ضمن رؤية المملكة 2030. في حين أن بعض الدراسات ركزت على الجانب التنظيمي (الجبني & القاضي، 2024) أو على تقييم مستوى النضج المؤسسي، فإن هذه الدراسة تتبنى منهجًا تكامليًا يجمع بين التحليل الكمي والنوعي لتقديم فهم أشمل لكيفية تأثير كل بُعد من أبعاد إدارة المخاطر (التحديد، التقييم، الاستجابة، والمراقبة) على معايير النجاح (الجودة، الزمن، التكلفة، رضا العملاء). كما تسعى الدراسة إلى سد فجوة معرفية تتعلق بنقص الأبحاث التطبيقية التي تتناول القطاع الحكومي والخاص معًا، مع التركيز على البيئات التنفيذية في مشاريع البناء السعودية، التي غالبًا ما تختلف في خصائصها التنظيمية والتشغيلية عن نظيراتها في الدول الأخرى أو حتى داخل نفس الدولة. إضافة إلى ذلك، فإن استخدام أدوات إحصائية دقيقة مثل تحليل الانحدار وتحليل التباين يعزز من موثوقية النتائج، ويوفر أساسًا علميًا يمكن البناء عليه في تطوير سياسات أكثر فاعلية لإدارة المخاطر في هذا القطاع الحيوي.

المنطلقات النظرية للدراسة:

ترتكز الدراسة الحالية على مجموعة من الأسس النظرية التي تناولت دور إدارة المخاطر في تحسين أداء المشاريع، ولا سيما في قطاع البناء والتشييد الذي يتسم بارتفاع معدلات المخاطر نتيجة لتعدد الأطراف وتنوع العمليات الفنية والتنظيمية فيه. وقد أشارت عدة دراسات إلى أن الإدارة الفعالة للمخاطر – بما في ذلك عمليات التحديد والتقييم والاستجابة والمتابعة – ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنجاح المشروع من حيث الالتزام بالجدول الزمني، وضبط التكاليف، وتحقيق جودة التنفيذ (العزي، 2024؛ طاهر & عبد النبي، 2020).

كما بيّنت الأدبيات أن أحد أبرز أسباب تعثر المشاريع يعود إلى ضعف التنسيق المؤسسي بين الجهات التنظيمية، وغياب اللوائح الرقابية الموحدة، مما يقلص من كفاءة إدارة المخاطر في المشاريع الحكومية والخاصة على حد سواء (الجهني & القاضي، 2024). وتؤكد دراسة أخرى أن أوامر التغيير المتكررة (Change Orders) تُعد من العوامل الجوهرية التي تساهم في تجاوز التكلفة والمدة الزمنية المقررة للمشروع (Alsulami, 2024).

وفي السياق ذاته، أبرزت البحوث الحديثة أهمية دمج الأدوات التكنولوجية المتقدمة مثل نمذجة معلومات البناء (BIM) في منظومة إدارة المخاطر، حيث تتيح هذه التقنية دقة أعلى في اتخاذ القرار، وتحسين التنسيق بين الأطراف المعنية، بما ينعكس إيجاباً على كفاءة التنفيذ (Aladayleh & Aladaileh, 2024). كما سلطت بعض الدراسات الضوء على الدور الحاسم للقيادة الفعالة في تحفيز تطبيق ممارسات إدارة المخاطر داخل بيئة المشروع، وذلك من خلال توجيه الفرق، وتحسين مهارات التواصل، وتفعيل الرقابة الاستباقية (Rehman & Ishak, 2022).

وبناءً على ما سبق، تنطلق الدراسة الحالية من فرضية مفادها أن تبني استراتيجيات إدارة مخاطر شاملة ومتكاملة يساهم في تعزيز فرص نجاح المشاريع، ويقلل من الانحرافات المرتبطة بالتكلفة والوقت والجودة، خاصة في بيئة مشاريع البناء والتشييد في المملكة العربية السعودية.

المنهجية وطرق البحث:

منهج البحث:

سوف تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب في دراسة الظواهر التنظيمية وتحليل العلاقات بين المتغيرات. وتهدف الدراسة إلى وصف واقع تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر في قطاع البناء والتشييد في المملكة العربية السعودية، وتحليل أثر تلك الاستراتيجيات (تحديد المخاطر، تقييمها، الاستجابة لها، مراقبتها) على نجاح المشاريع من حيث (الالتزام بالوقت، ضبط التكاليف، جودة الإنجاز، والكفاءة التشغيلية). وسيتم تصميم استبانة مغلقة لجمع البيانات من المشاركين، على أن تُحلل النتائج باستخدام برنامج SPSS من خلال إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة مثل المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبارات الارتباط، والانحدار.

مصادر البيانات:

المصادر الأولية:

سوف تتضمن البيانات الميدانية التي سيتم جمعها مباشرة من العاملين في مشاريع البناء (مثل المهندسين، ومديري المشاريع، والمشرفين) باستخدام الاستبانة المعدة خصيصاً لهذا الغرض.

المصادر الثانوية:

سوف يُعتمد على مراجعة الأدبيات العلمية، والدراسات السابقة، والمراجع المتخصصة في إدارة المشاريع والمخاطر، لدعم الإطار النظري للدراسة وتفسير النتائج.

أداة الدراسة (الاستبانة):

سوف تُستخدم استبانة مغلقة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وستكون من ثلاثة أقسام:

- البيانات الديموغرافية (العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، طبيعة المشروع).
- أبعاد إدارة المخاطر (تحديد - تقييم - استجابة - مراقبة).

- مؤشرات نجاح المشروع (الوقت – التكلفة – الجودة – الكفاءة).

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة:

سوف يشمل مجتمع الدراسة جميع العاملين في مشاريع البناء والتشييد في المملكة العربية السعودية من القطاعين العام والخاص، ويشمل ذلك المهندسين والمشرفين ومديري المشاريع.

العينة:

سيتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من العاملين في المشاريع لضمان تمثيل متنوع للوظائف والمستويات الإدارية. وستوزع الاستبانة إلكترونياً وورقياً خلال فترة محددة لجمع بيانات كافية تسمح بإجراء التحليل الإحصائي المطلوب.

معايير الإدراج:

- أن يكون المشارك عاملاً حالياً في أحد مشاريع البناء.
- أن يمتلك خبرة لا تقل عن سنة في المجال.
- أن يكون على اطلاع أو يمارس دوراً في إدارة المخاطر.

معايير الاستبعاد:

- غير العاملين في مشاريع نشطة.
- من ليست له علاقة مباشرة بإدارة المشروع.
- من يرفض المشاركة أو لا يكمل الاستبانة.

طرق التحليل الإحصائي:

سوف يتم إدخال البيانات إلى برنامج SPSS، وتحليلها باستخدام:

- الإحصاء الوصفي (المتوسطات، التكرارات، والانحرافات المعيارية).

- اختبار بيرسون لقياس العلاقات بين متغيرات إدارة المخاطر ونجاح المشروع.
- تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد لاختبار تأثير متغيرات إدارة المخاطر على أبعاد نجاح المشروع.

الاعتبارات الأخلاقية:

سوف تلتزم الدراسة بجميع الضوابط الأخلاقية المتبعة في البحث العلمي، حيث سيتم الحصول على موافقة رسمية من الجهة البحثية، إلى جانب تقديم نموذج موافقة مستنيرة لجميع المشاركين. وسيتم التأكيد على سرية المعلومات، وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث، دون الإضرار بأي مشارك أو الكشف عن هويته. كما سيُراعى توفير بيئة مريحة للمشاركين لضمان موضوعية الإجابات ودقة النتائج.

حدود الدراسة:

1. المجال الموضوعي: تتناول هذه الدراسة موضوع إدارة المخاطر في مشاريع البناء والتشييد، مع التركيز على أثر تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر (تحديد المخاطر، تقييمها، الاستجابة لها، مراقبتها) على نجاح المشاريع من حيث جودة التنفيذ، والالتزام بالجدول الزمني، وضبط التكاليف، وتعزيز الكفاءة التشغيلية. كما تسعى الدراسة إلى تقديم توصيات عملية لتحسين ممارسات إدارة المخاطر ضمن بيئة العمل السعودية.

2. المجال المكاني: سوف تُجرى هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية، وتشمل عينة من العاملين في مشاريع البناء والتشييد في مختلف مناطق المملكة، سواء في القطاعين العام أو الخاص، وذلك بهدف الحصول على صورة شاملة عن ممارسات إدارة المخاطر في السياق المحلي.

3. المجال الزمني: تُغطّي هذه الدراسة العام الأكاديمي 2025/2026، حيث سيتم جمع البيانات وتحليلها خلال هذه الفترة، بما يعكس الواقع الراهن في قطاع البناء في ضوء التغيرات الاقتصادية والتنظيمية المرتبطة برؤية السعودية 2030.

4. المجال البشري: يتكوّن مجتمع الدراسة من المهندسين، والمشرفين، ومديري المشاريع العاملين في مشاريع البناء والتشييد بالمملكة. وسيتم استهداف المشاركين الذين يمتلكون خبرة عملية في إدارة المشاريع، وخاصة في جانب إدارة المخاطر، لضمان موثوقية وواقعية البيانات الميدانية.

المراجع:

برهوم، أديب. (2017). واقع عملية إدارة المخاطر في شركات المقاولات: دراسة مسحية على شركات المقاولات العاملة في الساحل السوري. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية*،

مج39، ع6 ، 11. 24 - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1184869>

الجهني، علي محمد، & القاضي، عهود عبد العزيز. (2024). دور الجهات الرقابية والتنظيمية في تعزيز إدارة المخاطر في قطاع البناء والتشييد في المملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية (IJFAES)*، المجلد 3 (العدد 8)، أغسطس 2024.

طاهر، محمد عبود، و عبد النبي، رعد عبد الجبار. (2020). تأثير إدارة المخاطر الفاعلة في نجاح المشروعات: دراسة تطبيقية في عينة من مشروعات البناء والتشييد الحكومية والخاصة في محافظة البصرة. *مجلة دراسات إدارية*، مج13، ع27 ، 1. 26 - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1329270>

العثمان، عبيد عبدالله محمد، و النجار، فايز جمعة صالح. (2017). أثر إدارة مخاطر المشاريع الإنشائية على الأداء: دراسة ميدانية في في الأمانة العامة للأوقاف وزارة الأوقاف - دولة الكويت (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/866138>

العنزي، عزيزة خلف. (2024). أثر تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر على نجاح المشروعات: دراسة تطبيقية على الشركات الخاصة بالمنطقة الشرقية. *المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP)* ، الإصدار السابع، العدد واحد وسبعون، 2 أيلول 2024. مسترجع من <https://www.ajsp.net> :

فاضل، حسن. (2023). إدارة المخاطر في المشاريع واستراتيجيات الاستجابة. *مجلة دفاتر قانونية*، ع24 ، 169. 203 - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1409023>

Aladayleh, K. J., & Aladaileh, M. J. (2024). Applying analytical hierarchy process (AHP) to BIM-based risk management for optimal performance in construction projects. *Buildings*, 14(11), 3632.

- Alblooshi, M., Hilmi, M. F., & Abudaqa, A. (2024). The Moderating Effect of Risk Management on the Relationship Between Critical Risk Factors and Project Success: A case of Construction Projects in the Oil and Gas Industry of UAE. *Library of Progress-Library Science, Information Technology & Computer*, 44(3).
- Alsulami, B. T. (2024). Change Orders and Their Domino Effect: Insights from Public Construction Projects in the Kingdom of Saudi Arabia. *Buildings*, 15(1), 87.
- Bajwa, I. A., & Syed, A. M. (2020). Identification of major construction sector risks in Saudi Arabia. *World Transactions on Engineering and Technology Education*, 18(2), 247-256.
- Mahi, A. A. M., & Rahman Ismail, M. A. (2024). Risk Management in Public and Private Sector Organizations in the Kingdom of Saudi Arabia: An Exploratory Study. *American J Sci Edu Re: AJSER*-218.
- Rehman, M. A., & Ishak, M. S. B. (2022). Investigating the relationship between active leadership and construction risk management among contractors in Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Surveying, Construction and Property*, 13, 34-51.
- Rehman, M. A., & Ishak, M. S. B. (2022, February). Risk-Level Assessment of Construction Risk Management Among the Kingdom of Saudi Arabia Contractors. In *AWAM International Conference on Civil Engineering* (pp. 3-29). Singapore: Springer Nature Singapore.
- Sami, B., Ahmad, U., & Minhas, A. S. (2024). Risk Management and Project Success: A Case of Housing Projects in Pakistan. *GISRAS Journal of Management & Islamic Finance (GJMIF)*, 4(1).